السنة السادسة

العدد
250

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

1 أيلول 2018
21 ذي الحجة 1439

03 لا تبرحوا جبل الرماة — لبابة حليمة

02 الأسد و إسرائيل .. حلفاء المصالح والمصير — غسان الجمعة

04 أخبار الأسبوع — أسرة التحرير

05 كيف نرتقي بأخلاقنا (١) — د.أحمد لطفي شاهين

08 حواجز من وين الشباب — جاد الغيث

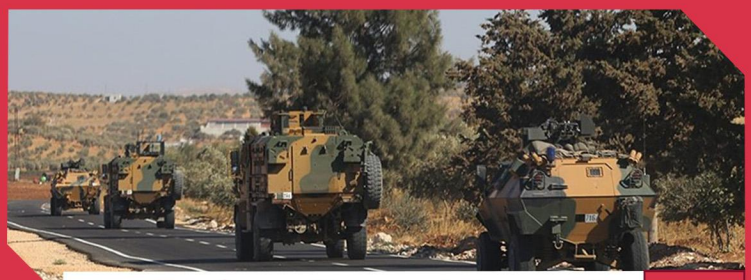

11 هل تنجو إدلب من الحرب أم يتم استهداف حلب؟ — علي سندة

10 ثقافة العيب والتستر عن التحرش بالأطفال تزيد من نسبة حدوثه — سلوى عبد الرحمن

12 الجامعات تتحول إلى ميدان تنافس على مستقبل الطالب السوري — عبدالملك قرة محمد

14 القضية والإنسان في رحاب الإبداع — يوسف تركي

16 الاستسلام للأسوأ .. والخيارات الأخلاقية — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 250

غسان الجمعة

الأسد و إسرائيل.. حلفاء المصالح والمصير

عندما أعلنت إسرائيل رغبتها بتقدم الأسد نحو درعا وسمحت له بأن يكون على تخوم الجولان أطلق الأخير حملته على معاقل المعارضة السورية بضوء أخضر أمريكي ورضى إسرائيلي ليحقق نصره على الشعب السوري و يقضي حسب ما روّجت له وسائل إعلامه على الإرهاب في الجنوب السوري.

ولكن إسرائيل أتبعت هذا التقدم بأن طلبت من الروس تشديد النقاط على الجانب السوري (الحراسة) وقد أعلنت وقتها قناة روسيا اليوم بأن جيش الأسد هو من سينتشر فقط على حدود الجولان والأولوية ضمان أمن إسرائيل.

الآن يتجاهل الأسد التصعيد الإسرائيلي والتهديدات الأمريكية التي وصلت إلى درجة بقائه في السلطة على مبدأ (المغرم بقدر المغنم) وذلك من أجل إخراج الإيرانيين من سورية، في حين إن الأسد يراوغ بذلك ليس رغبة بل عجزاً، فالروس والإسرائيليون يعلمون صعوبة إخراج الإيرانيين من بلد باتوا هم فيه من أهم دعائم نظامه، وهذه النقطة تشكل أرقاً للسياسة الروسية في سورية خوفاً من انهيار منظومة الحكم للأسد، بينما تحقق للإسرائيليين المزيد من عوامل الأمان، كما أن للولايات المتحدة هدف أبعد من الإسرائيليين وهو إحباط المخططات الروسية في سورية ودق إسفين الخلاف بين الروس والإيرانيين.

إن المهمة التي ساعدت حلفاء الأسد على التكتل في رقعة الشطرنج السورية أُنجزت بالنسبة إلى واشنطن وتل أبيب وموسكو حتى من خلال تدمير سورية وإحياء النزعة الطائفية في المنطقة وخلق داعش التي هي أيضاً بدورها في طور الانتهاء.

هذا الوضع الجديد بات يفرض على القوى الفاعلة في سورية نقل الصراع من حيز النفوذ إلى الوجود، فمسألة إدلب ستخضع لتفاهمات تركية روسية وإيرانية عمَّا قريب بشكل أو بآخر، وستجد طهران نفسها قريباً محلاً للمساومة والتفاهم ولن تكون طرفاً كما هو معتاد.

وما الحشود الغربية والتهديدات الإسرائيلية الآن إلا لتهيئة الوضع إقليمياً ودولياً لبحث ذلك رغم التسويق روسياً لهذه الحشود لضرب الأسد،

إلا أنها تعلم أن إيران هي الهدف المقبل، وأن الأساطيل الغربية ستضع السياسة الروسية ونظام الأسد أمام خيارات محدودة للتعامل مع ضرورة إخراج إيران من دائرة التهديد لإسرائيل بعد أن أنجزت ما كان مأمولاً منها وأكثر.

ولعل تحركات التحالف في هذا المضمار باتت تترجم عملياً من خلال نشره أيضاً لرادارات شرق الفرات التي قد تستخدمها لفرض حظر جوي يزيد الخناق على الأسد وحلفائه لتحريك دومينو التنازلات السياسية

والعسكرية وفقاً للرؤية الغربية والمصالح الإسرائيلية بالدرجة الأولى.

لبابة حليمة

لا تبرحوا جبل الرماة

اكتست الأفئدة لباس السواد، وخيم الألم على الألباب، وكثرت الأقاويل والشائعات، وترنحت الأجساد، وتهاوت النفوس من فرط التيه والضياع، كأنهم ما سمعوا نداء النبي في غمرة الخندق و العذابات، حيث الحبيب عليه أفضل الصلاة والتسليم ينادي

"أُعطيتُ مفاتيح الشام"

ما بين معترك المصائب والمحن، وتوالي الأعداء وتجمع الخونة على مدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، أطلقت الأرواح إشراقها، وتمايزت الأنفس ما بين ظالم لنفسه ومقتصد وسباق بالخيرات.

الأعداء قد جمعوا لنا، أفنضيعُ مفاتيح الشام في سبيل شائعة من هنا، وكلمات من هناك؟! حاشى أن تضيعَ مفاتيح الشام من أبناء ثورتها، لن نكتسي إلا إيماننا درعاً يقي جنبات فؤادنا من نِبال المخذِّلين وسهام المرجفين، فإن وصلت إلى خندق ألبابنا اشتعلت ضوءاً ينير لنا أروقة أرواحنا لنعلم من حاد و باع وخان، ولندرك أن البقية الباقية لن يُؤتوا من قلة عدد وعَتاد، فهُم الأمة في كثرتهم، وأعتى الجيوش في إيمانهم، التخبط و التشتت والضياع هو السم الذي حقنوه في سماء محررنا، فشاع الخوف و كثُر الحذر، و مَثل ثُعبان الاستسلام أمام أنظار أصحاب النفوس الضعيفة، نقتله بنداء الحق في مُهج الضحايا، بقوة الألم في أرواح الفاقدين، بعطر دماء الشهداء، بسمو أفكار الثورة، برفعة أخلاق حامليها، بعدة وعتاد نقتلع رأس الثعبان ونستأصل جذور الضعف و الخذلان، ما بعد سبع أعوام من التضحيات، و سبعة سنين من الدماء الزاكيات، لن نبرح جبل الرماة، "وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا"

تصوير واقع ما قبل الهزيمة النفسية التي تسيطر على الألباب وإساءة الظن بالله، والسخط من الأقدار والتسخط على حكم الله، ليس لذاك نتيجة إلا السخط

من رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط.

أقدار كتبت وأسباب هُيئت، وبقي مفترق الطريق خيارنا الذي نسلكه مدرعين بالرضى، فإن وصلنا تخوم الفتح ذلك من فضل الله، وإن بلغنا الأخدود، لا سخط ولا تسخّط، أليس حكم الله فينا؟ تترامى أنفسنا بكل رضى في سبيل الله، في سبيل الثورة، في سبيل فكرة أوقظت بالدماء ولا تخبو لأن طبيعتها السامية ترتقي بها وتزيد من رفعتها وسموها وتذهب بها حيث لا موت ولا وصب ولا نصب.

"ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما"

لم تقضِ الظروف السيئة يوماً إنكار الإيمان، وإنما تُصقل النفوس وتزداد بريقاً بقوة الإيمان، وشدة بمتانة الإسلام، ورفعة بعزة المعتقد.

"الآن نغزوهم ولا يغزونا، فنحن نسير إليهم" أطلق الحبيب كلماته مثخنة بالأمل غزيرة بالقوة، فكان الفتح، اليوم نغزوهم، بتماسك بنياننا، بتأصل ثورتنا في نفوسنا، فإن أصيبت أو جرحت في معقل، لن نرتد على أعقابنا، الثورة فكرة والفكرة لا تموت. سنُري الله من أنفسنا خيراً، ولن نبرح جبل الرماة.

التحالف يعترف بقتله أكثر من ألف مدني بالغارات على سورية والعراق

أعلن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش"، أن عدد الضحايا المدنيين جراء غاراته في سورية والعراق بلغ 1061 قتيلاً، كما أعلن عن تنفيذه نحو 30 ألف غارة جوية ضد أهداف التنظيم في البلدين منذ بدء عملياته العام 2014.

وقال التحالف الدولي: إنه شنَّ ما مجموعه 29920 غارة جوية ما بين آب (أغسطس) 2014، وحتى نهاية تموز (يوليو) 2018، ضد أهداف "داعش" بالعراق وسورية.

فيسبوك تطلق خدمة جديدة لمنافسة يوتيوب

تطلق شركة فيسبوك خدمة (ووتش) لتسجيلات الفيديو على مستوى العالم، بعد عام واحد من إطلاقها في الولايات المتحدة، لتقدم بذلك محتوى أصليا من الأخبار الترفيهية والرياضية لمنافسة منصات مثل موقع يوتيوب.

وقالت مسؤولة الفيديو في فيسبوك، فيدجي سيمو: إن الخدمة ستكتسب زخمًا حقيقيا في سوق مزدحمة لأنها تستند إلى مبدأ يجعل مشاهدة مقاطع الفيديو نشاطًا اجتماعيًا.

وتابعت: "من خلال ووتش، يمكنك أن تجري محادثة بشأن المحتوى مع الأصدقاء أو المعجبين الآخرين بل وصناع الفيديو أنفسهم".

دي مستورا يعرض الذهاب إلى إدلب لتأمين إجلاء المدنيين

عرض مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية، ستيفان دي مستورا، التوجه إلى إدلب لتأمين إقامة "ممر إنساني" من أجل إجلاء السكان المدنيين قبيل هجوم يعدُّ له جيش النظام السوري ويبدو وشيكاً.

وقال دي مستورا خلال مؤتمر في جنيف: "أنا مستعد للمساهمة شخصياً وجسدياً، في تأمين ممر إنساني يتيح للسكان المدنيين الخروج إلى منطقة أكثر أماناً".

ودعا روسيا وإيران وتركيا إلى الحيلولة دون اندلاع معركة في محافظة إدلب.

"تحرير الشام" تقبض على خلية اغتالت عناصر لها في حلب

أعلنت "هيئة تحرير الشام"، القبض على خلية مؤلفة من سبعة أشخاص يتبعون لتنظيم "داعش"، مسؤولين عن اغتيال عناصر قوات النخبة في منطقة عالم السحر بريف حلب الجنوبي.

وقال "سليمان الحلبي" المسؤول الأمني قاطع حلب: "إن القبض على عناصر الخلية تم باستدارجهم وتنفيذ عدة كمائن في عدة مناطق في ريف حلب الغربي، حيث أصيب مسؤول الخلية أثناء الاشتباك معه".

د. أحمد لطفي شاهين

كيف نرتقي بأخلاقنا (١)

في سنة 1974 قامت فتاة روسية اسمها "مارينا إيراموفيك" بعمل تجربة أخلاقية اجتماعية في منتهى الغرابة بهدف التعرف على سلوكيات البشر عندما تتاح لهم فرصة الحرية بلا شروط ولا قيود ولا ضوابط أخلاقية، وكانت تجربتها تتمثل في أن تقف لمدة 6 ساعات متواصلة كأنها تمثال، وأن تضع بجانبها طاولة عليها سكين وسلاسل ومسدس وورود وأقلام وأشياء كثيرة، ووضعت لافتة مكتوب عليها (افعلوا بي ما تريدون) ووقفت صامتة كالصنم وكان معها فريق للمتابعة والتصوير من بعيد، وبدأت التجربة وتأملها الجماهير في الساعة الأولى بشكل حضاري وراقٍ بشكل أعجبها جداً لم تكن تتوقعه كما قالت فيما بعد، ووقفوا أمامها متأملين وتعمَّد بعضهم تكرار المرور من المكان نفسه للمتابعة ولحاجة في نفس يعقوب، ثم حصل ما لم تكن تتخيله على الإطلاق وبدأ البعض في الممارسات التي لم تكن تتوقعها "مارينا" أبداً وعندما وجد الجمهور أنها لا تقوم بأي ردة فعل تجاه ممارساتهم ازدادت حِدة الممارسات اللاأخلاقية وتطورت إلى أشكال عدوانية، فقام الجمهور بتمزيق ملابسها وتعريتها بشكل شبه كامل، وبعضهم خدشها بالسكين، وبعضهم كتب على جسدها بالأقلام، وبعضهم طعنها بالقلم بقسوة، ومنهم من وضع السلاسل على رقبتها ووضعوا عليها الورود بشكل عنيف، حيث الصقوا أشواك الورود ما بين جسدها وما بين السلاسل، وجرحوا جسدها بأشواك الورود، وبعضهم حاول طعنها بالسكين، واحدهم سحب المسدس وأراد أن يطلق النار على رأسها لولا تدخل أحد المتابعين للتجربة، والبعض تحرش بها، وتجمهر حولها الناس بشكل لا أخلاقي وعدواني ولا إنساني، وبمنتهى الشماتة وهم لا يعرفونها ولا يعرفون هدفها من كل ما يحصل، وفجأة وبعد ست ساعات من الوقوف والصمود على كل تلك الممارسات تحركت لتلملم نفسها، فهرب الجمهور بشكل غير متوقع أيضًا، كأنها عقدة الذنب والخجل من النفس، وكتبت "مارينا " ملاحظتها عن هذه التجربة وهي ملاحظة خطيرة جداً حيث قالت: "لقد صدمت من هذا المجتمع، واكتشفت أن البشر الذين نتعامل معهم يومياً مهما اختلفت أعراقهم وأجناسهم، عندهم استعداد لارتكاب أفعال شنيعة لو أُتيحت لهم الفرصة طالما ليس عندهم وازع أخلاقي داخلي، وهذا ما يجعلنا نقول: إن السلطة بحاجة إلى القوة دائمًا لتعزيز وجودها وأن الحرية لا يمكن أن تمنح بصورة مطلقة دون رادع أو قانون أو نظام أو وازع أخلاقي داخلي."

تعليقي أنها تجربة فريدة من نوعها وغريبة جداً، لكنها مفيدة كمعيار لتقييم أخلاق المجتمعات، وما يمكنني أن أستخلصه من كل تلك التجربة هو كلمة (وازع أخلاقي داخلي) ولو طلبوا منا أن نقوم بتقييم هذه التجربة فسوف نستهجن هذه السلوكيات وهذه التصرفات كأننا لا نخطئ أبداً، وكأننا أنبياء ومُقدّسين وكلنا سيهاجم ذلك المجتمع لأن تصرفاته مشينة، وكأننا في مجتمعاتنا بلغنا درجة الكمال المطلق. كثيرون أُولئك الذين يعتقدون أنهم معصومين ولا يخطئون أبداً، وأن كلامهم حق مطلق لا يقبل الجدل، بل ويتفننون في انتقاد كل شيء حولنا.

لماذا كل واحد منا يعتبر نفسه مقياسًا للصلاح والتقوى ولا يرى عيوبه؟!

لماذا لا نعترف بأخطائنا ولا نعترف أننا لا نمتلك الكمال الأخلاقي المطلق؟! لماذا لا نعترف أن الكمال لله تعالى فقط؟!
إن أحد أخطر أسباب مشاكلنا أن كل واحد منا يعدُّ نفسه نموذجًا وقدوة ولا يرى نفسه بموضوعية، رائع جداً أن تكون قدوة ونموذجًا طيبًا، لكن هل أنت فعلاً نموذج طيب؟! هل أنت صاحب أخلاق طيبة فعلاً؟!
هل أنت تتبع الحق الذي قرره الله تعالى وأنزله من السماء أم أنك تتبع الحق الذي تعتقد أنت أنه حق؟
تساؤلات خطيرة أتمنى أن نوجهها لأنفسنا ونحاسب أنفسنا جيداً حتى تتحسن تعاملاتنا.
إن 90 % من الأحكام الشرعية الإسلامية تتعلق بالمال وبالنساء وهذين الأمرين هما أساس الأخلاق في المجتمعات كما أن ديننا الإسلامي نصفان، نصف عبادات ونصف معاملات، ومعظمنا للأسف الشديد فاشلين في النصفين، فلا نجحنا في هذا ولا في ذاك، فالكثير منا لم يعبد الله حق عبادته كما أمرنا، ولم يتعامل مع الآخر بأخلاق الدين الراقية.
ما يمكن أن تبحث عنه ستجده في القرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ الإسلامي من أخلاقيات وقصص منتهى الروعة والجمال والرقي الأخلاقي والرحمة والأدب والإنسانية والصدق والإيثار والكرم والمروءة والحب وكل القيم الأخلاقية الراقية التي يحاول البعض تشويهها من خلال التيارات المتطرفة التي شوهت سمعة الإسلام.
إن من أخطر مظاهر الفقر الأخلاقي في مجتمعاتنا هو (الوقاحة) فالمفروض على من يُخطئ أن يعترف بخطئه وأن يعتذر وأن يحاول تصحيح أثر الخطأ، لكن المصيبة أن يخطئ البعض ويرفض الاعتراف بأنه أخطأ، بل تبلغ به درجة الوقاحة أن يعتبر نفسه على الحق وهذا ما يطلق عليه البعض كلمة (الكفر عناد) لكنها الوقاحة بعينها، فالعناد أحيانًا إيجابي ومطلوب، ولولا عناد الشعب الفلسطيني مثلاً في صراعه مع الاحتلال الصهيوني لذابت الهوية الفلسطينية منذ عقود، والمعروف عن أبنائنا المعتقلين في سجون الاحتلال عنادهم وروح التحدي التي تجبر السجّان على الرضوخ لإنسان عنيد يضرب عن الطعام ويموت لأجل الحصول على الحرية، فالعناد المؤدي للانتصار والصمود هو شيء إيجابي في أحيان كثيرة، لكن الوقاحة هي المرض الذي يجب علاجه.
إن من أسوأ مظاهر غياب الوازع الأخلاقي الداخلي حالياً هو ما يحصل في عالم الإنترنت والتواصل الاجتماعي حيث تحصل كل الخيانات وكل صور الخداع كأنها وجبة سريعة وسهلة وحلال ومباحة، فلا حدود للتعبير ولا حدود للعلاقات ولا للتواصل، فكل إضافة أو متابعة من الجنس الآخر تعدُّ عند كثيرين فرصة للاستثمار العاطفي وتمثيل دور المثالية فيما يمكن تسميته المشاعر الإلكترونية (تماشياً مع التطور) حيث تم تشويه مفهوم الحب الحقيقي وأصبح تبادل كلمات الحب والعشق في منتهى السهولة، فلا رقيب ولا حسيب ولا وازع داخلي أو خارجي من كلا الجنسين (بنفس الدرجة) للأسف، فالكل يبدو أنه شاعر مرهف الحس وينشر عذاباته وآلامه وكلماته الحساسة لجذب الانتباه ولكسب التعاطف وعندما تتواصل معه تعتقد أنه كاتب بارع وإمام مسجد ويتصدر للإفتاء ومحلل سياسي، وتدخل صفحته الشخصية فتفرح وينشرح قلبك لهذا الرصيد الأخلاقي النادر في صفحته، وفي أول مواجهة أو مقابلة مع ذلك الشخص تسقط كل الأقنعة ويظهر ذلك الشخص على حقيقته الكاذبة ويتبين لك واضحاً الوجه الآخر الذي كان يخفيه، وتكتشف أنه كان يتستر بالفضائل لهدف رخيص، إنه عار على الإنسانية أن نكون كذلك. فالمفروض أن تكون أنت نفسك في كل مكان وزمان وفي كل وقت، وألا تختبئ خلف اسم مستعار، المفروض أن تكون صريحاً وواضحاً كما أنت في كل مكان، وأن تكون الشخصية نفسها داخل الإنترنت وخارجه، يجب أن يكون الوازع الأخلاقي الداخلي موجوداً في كل مكان وزمان.

طرائف

مرَّ طفيلي على قوم يتغدون فقال: سلام عليكم معشر اللئام.

فقالوا: لا والله! بل كرام.

فثنى ركبته ونزل وقال: اللهم اجعلهم من الصادقين، واجعلني من الكاذبين.

في مثل هذا اليوم

1939 اندلاع شرارة الحرب العالمية الثانية.

هي تلك الحرب التي نشبت وشاركت فيها نسبة كبيرة من دول العالم، واستمرت مدة ست سنوات ويوم واحد، فقد بدأت في الأول من شهر سبتمبر 1939وانتهت في اليوم الثاني من شهر سبتمبر 1945، حيث امتدت مجريات الحرب من أوروبا التي بدأت على أراضيها إلى دول شرق آسيا وإفريقيا والأميركتين الشمالية والجنوبية ودول البحر المتوسط.

هل تعلم؟

أنَّ حاسة الشم هي أقوى حاسة عند الإنسان لدرجة أنك تستطيع تذكر موقف معين مرَّ عليه 20 عاماً بسبب شمك لرائحة معينة مرتبطة بهذا الموقف.

شخصيات

رياض حجاب..

رئيس هيئة المفاوضات السورية المستقيل

وُلد رياض فريد حجاب عام 1966 في محافظة دير الزور شرقي سورية، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الزراعية.

عُين رياض حجاب رئيسًا للحكومة السورية 2012، وبعد شهرين أعلن انشقاقه عن النظام يوم 6 أغسطس/آب من العام نفسه.

نشط حجاب بعد انشقاقه في صفوف المعارضة السورية، واختير يوم 17 ديسمبر 2015 منسقاً عاماً للهيئة العليا للمفاوضات بأغلبية 24 صوتاً من أصل 34 هم أعضاء الفريق، وذلك في الاجتماع الأول للهيئة في الرياض.

وأعلن في 20 نوفمبر 2017 استقالته من الهيئة العليا للمفاوضات السورية مع ثمانية من أعضائها، بينهم الناطق الإعلامي باسم الهيئة رياض نعسان آغا.

جاد الغيث

حواجز "من وين الشباب"

ما أحوجنا ونحن نعيش واقعًا غامضًا فيما تبقى من المناطق المحررة إلى تعزيز الجانب الأمني وتوحيده حتى لو بقيت الفصائل غير موحدة! إذ بإمكانها ونظرًا لحساسية المرحلة أن تتفق على نظام أمني على الأقل تضع فيه آلية عمل للحواجز المنتشرة تكون ذات فعالية وقوة تعطي الفائدة من وجودها، فالأصل فيها نشر الأمان، وإن لم تحقق هذه الغاية فلمن وضعها مآرب أخرى.

منذ أن غادرت حلب الشرقية مُهجرًا، وأنا أتنقل ما بين ريف حلب الغربي ومدينة إدلب، وعلى مدى ما يقارب العامين، مررت بمئات الحواجز العسكرية التي تتبع لفصائل مختلفة، يستوقف الحاجز سيارتك بإشارة من يده، وغالبًا ما يكون مقنعًا وأحيانا يكشف وجهه عن ابتسامة لطيفة، لكن السؤال المتكرر غالبًا بفظاظة وأحيانًا بلباقة: "من وين الشباب ؟!" لهجة السؤال توحي بأنك متهم أو مدان، مع العلم أنه لا أهمية للمكان الذي تنتمي إليه أو جئت منه، فسواء كنت من إدلب أو الأتارب أو أطمة أو قاح أو من أي بلدة تتبع للمناطق المحررة فلا غبار عليك، لكن لماذا يسأل الحاجز من أين أنت؟!

ربما هو سؤال لكسر الجليد، كما يقول أصحاب مهارات التواصل، لكن السؤال الثاني يبدو أكثر غرابة "هل أنت مدني أم عسكري؟" وغرابة السؤال تكمن في عدم وجود دليل على صدق الجواب، فقد تكون عسكريًا وتجيب بأنك مدني، وقد يحدث العكس، وفي الحالتين لا يطالبك الحاجز بدليل على مصداقية إجابتك، فهو يأخذ بمبدأ حسن النية، وبصدق كل ما تخبره به.

وهنا يأتي دور السؤال الأكثر خطورة: "هل أنت موظف في إحدى المنظمات ؟!"

وتجنبًا للإزعاجات يختار صديقي الذي أرافقه إجابة منجية فيخبر الشاب العشريني الذي أوقفنا على الحاجز بأنه يعمل معلمًا، مع أن صديقي يعمل مع منظمة مشهورة لا يروق للبعض ذكر اسمها، وتجنبًا للقيل والقال وكثرة السؤال، يختار صديقي مهنة التعليم ويمر بسلام.

نتابع طريقنا نحو حاجز آخر لا يبعد كثيرًا عن الحاجز السابق، ونحن نجهز أنفسنا لإعادة الأجوبة نفسها على الأسئلة الروتينية التي سيعيد الحاجز الجديد تكرارها.

لم تستطع الفصائل العسكرية طوال السنوات الماضية أن تجد آلية للتنسيق مع بعضها البعض، ولو أنها وجدت طريقة مناسبة للتفتيش والتواصل مع الحواجز الأخرى لكان في ذلك إنجاز يساهم، كما يقال في أضعف الإيمان، بالتقليل من عمليات التفجير التي عانت منها مناطق عديدة وخاصة إدلب في الفترة الأخيرة التي شهدت تفجيرات عنيفة مؤلمة بشكل ملفت للنظر.

نادرًا ما يطلب منك الحاجز في المناطق المحررة إظهار بطاقتك الشخصية، ونادرًا ما يتم اعتقالك لأنك ابن بلدة أو مدينة ما، أحيانًا يطلب منك فتح حقيبتك الشخصية للتأكد من محتوياتها، أو فتح صندوق السيارة الخلفي للتفتيش. الملفت للنظر والمضحك في آنٍ واحد، سؤال خطر لي أن أسأله لعناصر الحاجز التالي وهو: ما المكان المشبوه أو اسم البلدة التي لو ذكر اسمها فإن الحاجز سيغضب ويستنفر ويعتقلنا مباشرة؟!

سلوى عبد الرحمن

ثقافة العيب والتستر عن التحرش بالأطفال والفتيات تزيد من نسبة حدوثها

يعدُّ التحرش الجنسي "بالأطفال من القضايا الخطيرة التي يواجهها الأطفال والفتيات في المجتمعات العربية والغربية ولا حدود لانتشارها، وتأتي خطورتها من الصمت الذي يلفها خاصة إن كان الضحية أنثى أو طفل، فرغم التطور العلمي والثقافي الذي يخاطب قضاياهم إلا أن مصطلح "التحرش" ما يزال ثقيلًا على مسامع الأسر العربية التي تتجنب الحديث في هذا الموضوع أمام الناس والأطفال الذين قد يكونوا ضحية استغلال أو تحرش جنسي.

الكل يلوذ بالصمت حين تقع حادثة تحرش، والكل يخشى من توعية الأطفال بهذا الموضوع فلا يعيره الناس أي اهتمام! فكم من طفل أو فتاة تعرضوا للتحرش دون أن يتكلموا! فهل كل البشر الذين يواجههم طفلك أو ابنتك ملائكة؟! وهل الصمت عن حوادث التحرش سترة وأفضل من الفضيحة؟! ألا يعتبر إيجاد المبررات للمتحرش بحجة ملابس الفتاة غير المحتشمة أو سلوكها غير اللائق يسوغ للمتحرش جريمته ويزيد من نسبها؟!

يعتقد كثيرون أن الحديث عن هذا الموضوع مبالغ فيه، إلا أن تطورات الأحداث وحالات الاختطاف المتكرر للأطفال والفتيات تدل على أنه بالفعل هناك حالات تحرش قد تتطور للاغتصاب ولا داعي لإنكارها.

الجهل في طريقة تعامل الأسرة والمجتمع مع هذه ظاهرة ، يجنب الأطفال والفتيات الحديث لذويهم عمَّا يحصل معهم خارج المنزل أو داخله، فغالبًا ما يواجههم الأهل بالعقاب أو يجعلوا الفتاة شريكة بالإثم مع المتحرش، وبذلك يقع العبء الأكبر على الأسرة في نقص التوعية والإرشاد لمواجهة هذه الظاهرة وتفادي حدوثها.

أنواع التحرش الجنسي

للتحرش أنواع وأشكال كثيرة نذكر بعضها:

1-الألفاظ والعبارات غير اللائقة التي قد يسمعها الطفل أو الفتاة، معظمهم يلوذ بالصمت خوفًا من المجتمع أو العقاب من الأهل.

2-إرسال بعض الروابط أو الرسائل الجنسية على الهاتف (نكات، صور، مقاطع فيديو) وتعد طعمًا يسهل الإيقاع بالضحية.

3-القيام ببعض السلوكيات اللاأخلاقية (كتعبيرات الوجه أو التركيز على مناطق معينة في جسد الضحية).

أعراض التحرش

يشير أطباء أن ثمة علامات نفسية وسلوكية تظهر على الأطفال أو الفتيات ممن تعرضوا للتحرش أهمها:

1-الخوف من بعض الأشخاص أو الأماكن.

2-اضطرابات مفاجئة ومتكررة خلال النوم.

3-سلوكيات غير لائقة جديدة من خارج بيئة الأسرة معظمها عدوانية.

4-كثرة الشرود والخروج من المنزل دون إذن.

قد يكون هنالك بعض العلامات الجسدية كالرضوض والكدمات وغيرها، لذلك على الأهل دائمًا مراقبة سلوكيات أولادهم وعدم الانشغال عنهم.

بعض الخطوات للتوعية من التحرش

عزل الطفل أو الفتاة عن العالم والمجتمع والأصدقاء ليس حلاً سليمًا، إنما التوعية والتربية بهذه القضية هو الأنسب:

1-تربية الأبناء على الحياء وستر العورة وعدم التساهل في كشفها حتى في أثناء السباحة.

2-تعويد الأطفال والفتيات على اللباس المحتشم.

3-تعويد الذكور منذ الصغر بغض البصر عن المحرمات.

4-توعية الطفل أو الفتاة بضروري روي كل ما يحدث معهم خارج المنزل وداخله.

5-التنبيه لعدم الوثوق بالغرباء بسهولة وتجنيبهم العزلة والانفراد.

6-مراقبة هواتف الأبناء دون أن يشعروا كي يتجنبوا مشاهدة المقاطع أو الصور الفاضحة.

7-وأهم خطوة هي أن يتعلم الطفل أو الفتاة أن يصرخ ويهرب ويخبر أهله. الإناث والأطفال هم أكثر من يتعرض للتحرش الجنسي سواء في المدرسة أو العمل أو الطريق، وكونه طفل أو أنثى ليست جريمة بل على الأهل تعليمهم الثقة بالنفس والقدرة على حماية أنفسهم من الآخرين، فالمتحرش غالباً شخص جبان يخاف الاقتراب من الأقوياء.

"التحرش" إشارةً أو لفظًا أو فعلًا هو أمر محرم و سلوك منحرف يعاقب فاعله في كافة الشرائع والقوانين والأديان السماوية، فلماذا يتستر الناس على المتحرش ويمنعون معاقبته؟!

صمت الضحية جهل تودي لتجرؤ المعتدي وتماديه، وكتمان الأهل جهل وعدم معالجة آثاره جهل، والجهل بحد ذاته اعتداء على الطفولة والأنوثة، فلا تجهلوا لئلا تعتدوا ويُعتدى عليكم.

علي سندة

هل تنجو إدلب من الحرب أم يتم استهداف حلب ؟!

تتصدر أخبار إدلب ومآلها وباقي المناطق المحررة قائمة الأخبار، وأول ما يطالعنا موقف الأمم المتحدة بنظرتها القلقة دائمًا، لكن قلقها صار سببًا مباشرًا لتكريس سياسة التهجير، فهي كانت موافقة على تهجير عناصر القاعدة الذين تتحجج بوجودهم إلى إدلب مع المدنيين الذين عددهم حوالي 2،9 مليون، بل إن مبعوثها إلى سورية ديمستورا صرّح بتمننه على المدنيين وتحمله العواقب بالذهاب إلى إدلب وفتح ممر آمن للمدنيين متجاهلاً أن هذه المبادرة هي جريمة حرب مخالفة للقانون الدولي.

أما الضامنون فهم في خلافات فيما بينهم، فإيران أصبحت تشكل خطراً على شبكة العلاقات الدولية في سورية، مع استمرار إزعاجها لإسرائيل بزيادة وجودها في سورية، وبالتالي الضغط على روسيا لتقليل هذا النفوذ، بينما تركيا تحاول إبرام صفقة تنقذ أكبر عدد من الأرواح لتحفظ ماء وجهها أمام السوريين في الحرب المقبلة.

أما روسيا فتحاول إعادة تهيئة النظام السوري وتقديمه للمجتمع الدولي بهيئة المنتصر، وإن وجود هيئة تحرير الشام التي تعدُّ بالآلاف أمر يحقق للنظام السوري مكسبًا قويًا فيما لو تمكن من القضاء عليها خاصة في ظل وجود تصنيف دولي لهذه الفئة، وبالتالي الشماعة جاهزة لبدء أي عمل عسكري.

الأرقام التي وصل إليها الفيلق الخامس لم تعد قليلة وبتنا نرى مقاطع فيديو مصورة أثناء الحشد والتوجه إلى جبهات القتال، ربما سيكون لروسيا دور في تحقيق شيء للحدّ من الوجود الإيراني الذي بات يسيطر على الجزء الأكبر من الأرض السورية فعلياً، وتنفيذ رغبة الولايات المتحدة وإسرائيل بإخراج الإيرانيين لتجنب تضارب المصالح المشتركة للدول الكبرى، وقد نرى في هذا السياق تفاهمًا تركيًا روسيًا على إطلاق يد المعارضة في حصار بلدتي نبل والزهراء وربما الاستيلاء عليهما مقابل استيلاء النظام على ريف اللاذقية الجنوبي وجسر الشغور، وبالتالي وجود معركة رد فعل تجاه مناطق في حلب من قِبل قوات المعارضة في مواجهة ما يمكن أن يفعله النظام تجاه مناطق في إدلب.

وأما الجانب التركي فهمومه تكفيه، فتركيا تعيش أزمة اقتصادية هي الأقوى من نوعها وهي بلد ديمقراطي والأحزاب السياسية في صراع دائم على الحكم على عكس الحكم المستبد في روسيا، والثقل الدولي الذي تمتلكه روسيا ربما لا يقارن سياسيًا مع تركيا المهددة بشكل دائم، وبالتالي تركيا ليست ضامنًا بقوة روسيا، لأنها دولة حدودية مع سورية بلد الصراع، وهي تنظر على أنها هي المستهدفة فيما يجري بالمستنقع السوري، فالتنظيمات الإرهابية زُرعت على حدودها وهي ماتزال تعمل على إزالتها، فهي تمشي سياسيا في سورية كأنها في حقل ألغام، والبارحة مساء صنفت هيئة تحرير الشام على أنها تنظيم إرهابي، في خطوة قد يكون لها آثار مباشرة في تغيير السياسة التركية تجاه المناطق المحررة، والنأي بالنفس في المعركة القادمة.

فهل ستكون الحرب القادمة هي تبادل لمناطق نفوذ وتغيير للتحالفات بين إدلب وحلب، أم أن إدلب فقط هي الهدف، وسنشهد انحساراً جديداً لمناطق المعارضة، أم أن كل ما يجري هو تهويل سياسي لبناء خريطة جديدة في الشمال؟

عبد الملك قرة محمد

الجامعات تتحول إلى ميدان تنافس على مستقبل الطالب السوري

جامعة لكل طالب، والمزاد موجود والمناقصة علنية في الأقساط والمنح وفي معدلات المفاضلة، فالجامعات بالعشرات تتجاذب الطالب السوري وتشتت تفكيره ويؤثر بعضها على بعض في عملية الاستقطاب.

حيث انتشر على مواقع التواصل هاشتاغ #جامعة_ جديدة وسط موجة من السخرية والانتقادات مع وجود تجاوزات تعليمية واضحة وصارخة بحق الاختصاصات والمعدلات المطلوبة، 180 علامة في الشهادة الثانوية لتصبح طبيباً، و1400 دولار لتدخل الصيدلة.

أصدرت جامعة حلب التابعة للحكومة المؤقتة مفاضلتها بعلامات تشابه تقريباً ما طرحته الجامعة في العام الماضي، لكن جامعة حلب رفعت أقساطها هذا العام رغم أنها كانت الجامعة الأقل رسوماً في السنوات الماضية، ورأى البعض أن هذا الارتفاع قد يكون سبباً في ابتعاد الطلاب الفقراء عن الفروع العلمية كالطب والهندسة والصيدلية ولأن الجامعة حكومية يجب أن تكون شبه مجانية مراعاة للظروف المحيطة.

وأصدر مجلس التعليم العالي في الحكومة المؤقتة قراراً يقضي بعدِّ المفاضلة الصادرة عن بعض الجامعات دون الرجوع إلى مجلس التعليم مخالِفة لقراراته، ولا يعتمد تسجيل أي طالب بموجب هذه المفاضلة في مجلس التعليم العالي في الحكومة المؤقتة والسبب هو إصدار هذه الجامعات لمفاضلة على كليات وفروع غير موجودة أصلاً، ومخالفة الحدود الدنيا للقبول الصادرة عن مجلس التعليم العالي.

ومن هذه الجامعات (الجامعة الدولية للإنقاذ) التي فتحت باب التسجيل على كلية الطب للطالب الذي حصل على 180 درجة فقط!! لكنها ما لبثت أن رفعت المفاضلة لتتناسب مع المعدلات الصادرة عن مجلس التعليم ولتصبح درجة الطب 192 أي بمعدل 80% لكن المعدل لا يزال قليلاً جداً مقارنة بالمعدلات الصادرة عن جامعتي حلب وإدلب.

وعُدّت مفاضلة جامعة ماري مخالفة لقرارات مجلس التعليم العالي في الحكومة المؤقتة للأسباب ذاتها التي ذكرناها أعلاه بالإضافة إلى سبب الأقساط المرتفعة التي لا تتناسب مع دخل الطالب السوري في المناطق المحررة.

(محمد جمعة) أحد طلاب جامعة حلب رأى أن "تعدد الجامعات يؤثر سلباً على مسألة الاعتراف، ويدل على عدم ثقة الجامعات ببعضها، كما يشتت ذهن الطالب في اختيار الجامعة الأنسب لمستقبله، فهو لا يعلم أي الجامعات ستستمر وأيُّها ستتوقف."

التباين الواضح في المفاضلات الجامعية سيخلق مشكلة كبرى فقد تتحول الجامعات إلى مدارس منتشرة في كل مدينة أو بلدة تجمع طلاب المنطقة الموجودة فيها فقط، كما سيتحول افتتاح الجامعات إلى قطاع تجاري يعمل به من ليس له عمل أو من تسول له نفسه باستغلال الطلاب مادياً، وبذلك يتجرد التعليم عن هدفه السامي في بناء المجتمع وإعداد النشء القوي المتماسك.

ويقول الدكتور (عماد خطاب) النائب العلمي في جامعة حلب "هذا التباين الواضح في المفاضلات بين الجامعات الحكومية (إدلب – حلب) والجامعات الخاصة له تأثير سلبي كبير على العملية التعليمية ومستوى الطلاب العلمي في الكليات المختلفة بسبب عدم مطابقة شروط الافتتاح العلمية لقوانين الترخيص المطلوبة في مجالس

التعليم العالي، فضلا عن استغلال تخفيض درجات القبول ورفع الرسوم بشكل كبير يصل إلى 1500$ لفرع الصيدلة في إحدى الجامعات الخاصة!"

وأصدر مجلس التعليم العالي التابع لما تسمى حكومة الإنقاذ مفاضلة العام الحالي لجامعة إدلب مقرونة مع جامعة عامة أخرى تحت مسمى جامعة النهضة وافق المجلس على افتتاحها في مدينة الدانا التي كانت تضم معظم كليات جامعة حلب قبل اضطرار جامعة حلب للخروج إلى ريف حلب الغربي نتيجة الضغوط التي فُرضت عليها لإجبارها على الانضمام إلى مجلس التعليم التابع للإنقاذ.

جامعة النهضة هذه تضم كل الفروع وبمفاضلة أقل من مفاضلة جامعة إدلب لمعظم الاختصاصات، فما هو السبب الذي يدعو لافتتاح جامعة عامة؟ ولماذا لا تكون هذه الكليات المفتتحة في الدانا شعباً لكليات جامعة إدلب؟ لماذا هذا التشتيت؟؟ هل هو لتحسين الواقع التعليمي في منطقة الدانا ومحيطها فهي منطقة غنية بالسكان؟ أم للتقليل من الطلاب المسجلين في جامعة حلب التي تركزت مؤخراً في مدينة الأتارب القريبة من الدانا؟ هل نسير لإقامة جامعة في كل مدينة؟

يذكر أن الجامعات الخاصة التي تتبع لمجلس التعليم العالي في حكومة الإنقاذ هي: جامعة ماري_ سراقب، جامعة أكسفورد المشهورة برسومها المرتفعة، جامعة الحياة، جامعة الزهراء، الجامعة العثمانية، أكاديمية العلوم الصحية، جامعة رومة.

ولا يلتزم المجلس بالتصديق على وثائق وشهادات الجامعات التي لا تتبع له.

معهد حلب لإعداد المدرسين أيضاً أصدر مفاضلته هذا العام، ولكن ما السبب الذي يدعو لاستمراره في ظل وجود الجامعات؟

الدكتور (رامز كورج) مدير معهد حلب يجيب: " المعاهد تستمر بوجود الجامعات للحاجة الماسة إليها، فالمدارس بحاجة إلى مدرسين والإقبال على الجامعات ما يزال ضعيفاً جدًا بسبب توزع الجامعات، والمعاهد تُعدُّ معلماً قادراً على إيصال المعلومة بخلاف الجامعة التي تهتم بثقافة الطالب"

ويضيف الدكتور: "طالب المعهد إذا أراد أن يزيد من ثقافته يمكنه أن يكمل دراسته في الجامعة والفرع الذي درسه في المعهد ومعظم طلاب المعهد يدخلون سنة ثالثة في معظم الجامعات"

وعن مفاضلة المعاهد لهذا العام يقول الدكتور رامز: "مفاضلة المعاهد ارتفعت هذا العام، ففي العام الماضي كان يقبل الطالب بمجرد حصوله على معدل 50 % فقط من المجموع العام، أما هذا العام فإن المجموع المطلوب يتراوح بين 130 و140 درجة من المجموع العام للدرجات، أي بمعدل 60 % كما أن علامة الاختصاص شرط مقرون مع المعدل، فالمفاضلة مرتفعة مقارنة مع العام الماضي سواء من ناحية المعدل أو علامة الاختصاص"

إذاً السبَاق مستمر بين الجامعات العامة والخاصة المعروفة إضافة إلى جامعات خاصة حديثة الافتتاح تزعم أنها مصدقة من مجالس تعليمية عالمية، والكل يقدم عروضاً مغرية للطلاب السوريين مغفلاً أن هؤلاء الطلبة يواجهون ظروفاً صعبةً جداً كالنزوح والتهجير والفقر، إضافة إلى الهموم الناشئة عن التعليم كالخوف من مسألة غياب الاعتراف أو خوف بعض الطلاب من إغلاق جامعاتهم نتيجة للتطورات السياسية والعسكرية التي تحملها الأيام المقبلة.

والحل هو وضع قوانين صارمة وتعاون جميع الجهات التعليمية والقانونية والعسكرية للحدِّ من الفوضى التعليمية التي تُصيب الجامعات السورية وتُحولها إلى شركات تجارية مجردة عن القيمة والأهداف السامية.

يوسف تركي

القضيَّة والإنسان، في رحاب الإبداع

عندما تنبثق على مرأى المجتمع الدولي قضيَّة تستلزم التدخُّلَ فإنَّ النواحي الأخلاقية لها لا تحدد ماهية تدخله إزاءها، وإنَّ القوانينَ التي ألزمها نفسَه والتي تذخر بتعاريجها الضميرية، وزفراتها المشاعرية الحارة لا تعمل على تشكيل صورة طبق الأصل عند التطبيق في التعامل مع تلك القضيَّة.

أهل تلك القضيَّة المنادى بها لا ينبغي لهم التغني بالشق الأخلاقي لقضيتهم والاعتماد عليه في استجدائهم للرد الدولي، دون توليد مطارق متعددة الشكل والوظيفة يطرقون بها ضميرَ الدول المؤثرة، والتي فاقتْ في سباتها السنوي وقت لزوم تدخُّلِها سباتَ بعض الكائنات الحيَّة المشهورة.

لن يُفطمَ للقضيَّة أمل، حتَّى يتقنَ أبناؤها العمل؛ إتقاناً لمجالات الحياة العمليَّة يوصل أفرادَها إلى التمثيل الدولي، فهناكَ في تلك المحافل التميُّزيَّة تتكلم حناجر أقدر على الإسماع، وتلتقط أخبارَ القضيَّة آذان أقدر على الإصغاء.

الإنسان المتفوق في مجالِه يوجب على المهتمين بذلك المجال حولَ العالم أن يقدروه قدره، ويعطوا رأيه ومداخلاتِه وزنَها، فإنْ كان حاملاً لهمِّ قضيَّته عاملاً لأجلها وكانت قضيَّة حق؛ فستستقبل بسرعةٍ مُنافحين عنها إضافيين ضمن نطاق عمل ابنها المبدع ذلك حتَّى ولو كانوا أعاجم عنها. وكلما ازدادت شعبيَّة المجال المُبدِع فيه فإنَّ قضيَّته سوف تأخذ حجماً أبرز على الساحة الدوليَّة، لأن الحكومات ومهما كان ابتعادها عن مواطنيها فإنَّها لا تملك أن تهمل توجهاتهم نحو قضيَّة ما، وستغير من تعاطيها تجاهها إذا ما بدأتْ تتوسَّع أرضيُّتها الشعبية.

من هذا المنطلق يجب الاعتناء بالمجالات الإبداعيَّة الفرديَّة التي لها قاعدة شعبية عند أصحاب القضيَّة الذين يريدون الانتصار لها، ومن أشهر تلك المجالات وأكثرها شعبية وأشدها تأثيراً؛ الرياضة.

تستطيع الرياضة إيصالَ رسالة في وقتٍ وجيز بما لا تستطيع غيرها من الوسائل العاديَّة إيصالها بسنين، وهذا ليس غريب على حدثٍ هو الحديث الأول للناس في كلَّ طرفٍ من العالم، فسجدةٌ لمسلم ذا رسالةٍ في مباراة يتابعها الملايين من الناس يمكنها فعل الكثير، وتصريحٌ للاعبٍ معروف حول قضيَّة من القضايا سوف تأخذ باهتماماتِ محبي هذا اللاعب صوب قضيَّتهم، وتدفعُهم كلُّ كلمةٍ خرجتْ من فِيهِ إلى محركات البحث كيْ يقفوا على فهمها ومعالجةِ ما يَرومُه قائلها.

قد يتبادر إلى أذهاننا ابتداءً أن هؤلاء المهتمين الجدد ناس عاديون، وأيديهم لن تطالَ القضيَّة بنفع. في الحقيقة فإنَّ هذا السراب التشاؤمي يجب ألا يلبث أن يُكشطَ، لأننا لو أمعنا النظر لوجدنا أن هذه المناسبات الرياضية تجمع كل المستويات الاجتماعية من الناس، فهي يتابعها التعليميون والسياسيون والاقتصاديون والفنانون وغيرهم, ولكل واحد منهم من التأثير صوبَ القضيَّة الكثيرَ لو تحرك, إذ لربما لوحة فنية واحدة لفنان مشهور تقلب موازين القضيَّة رأساً على عقب, فضلاً عن نزعةِ اقتصاديٍّ يعين بماله أبناءَها, أو حميَّة سياسيٍّ لم تستنزف المناصب ضميره يدافع عنها, وهؤلاء لا تثكلهم الدنيا مهما استوحشت وقست.

ينبغي على أصحاب كل قضيَّة أن يعتنوا بأنفسهم ويطوروها كلٌّ في مجاله، لأنَّهم هم القضية الحقيقية، نعم فالإنسان هو محور جميع القضايا أياً كانَ نوعها وأهدافها، ولا حجَّة لديهم لو كانت الامكانيات في صنع المتميزين صعبة، فالعظماء لا تصنعهم إلا الصعوبات، وهناك أمثلة عديدة لمتألقينَ في الحياة العمليَّة قد اقتلعوا أمجادهم بأسنانهم من قبضة الأقدار، وصدَّروها فجراً وليداً لا تتوقَّف الأقلام عن مدحه ورصد بهائه.

فالهمَّة الهمَّة يا أصحاب القضايا العالية، لا تستحقروا من ضروب العلوم شيئاً، ولا تقللوا من مواهب أبنائكم أياً كان فنُّه، لأنكم لا تعرفون من أي حجرةٍ صمَّاء ينبجسُ معين الفرج.

الحدث

دي مستـورا والممر الآمن

محافظة إدلب هي آخر منطقة كبيرة تحت سيطرة المعارضة في سورية، قالت الأمم المتحدة عنها مؤخرًا إنها أصبحت المكان الذي يُرسل إليه المدنيون والمقاتلون الذين يجري إجلاؤهم من معارك في مناطق أخرى. ووافقت روسيا وإيران وتركيا العام الماضي على أن تكون إدلب من مناطق "خفض التصعيد" خلال سلسلة محادثات في أستانة عاصمة كازاخستان.

وقال ديمستورا: "لماذا هذه العجلة وعدم منح وقت أطول للسماح بمزيد من المناقشات خاصة بين ضامني أستانة؟" وذلك في إشارة إلى روسيا وإيران وتركيا.

وأضاف أن من الأفضل إقامة ممرات إنسانية لإجلاء المدنيين بدلاً من الإسراع إلى معركة قد تتحول إلى "كارثة محققة".

وتابع قائلا: "حياة 2.9 مليون شخص على المحك، فقد شهدت الأيام القليلة الماضية رسائل تهديد دولية وإنذارات متبادلة".

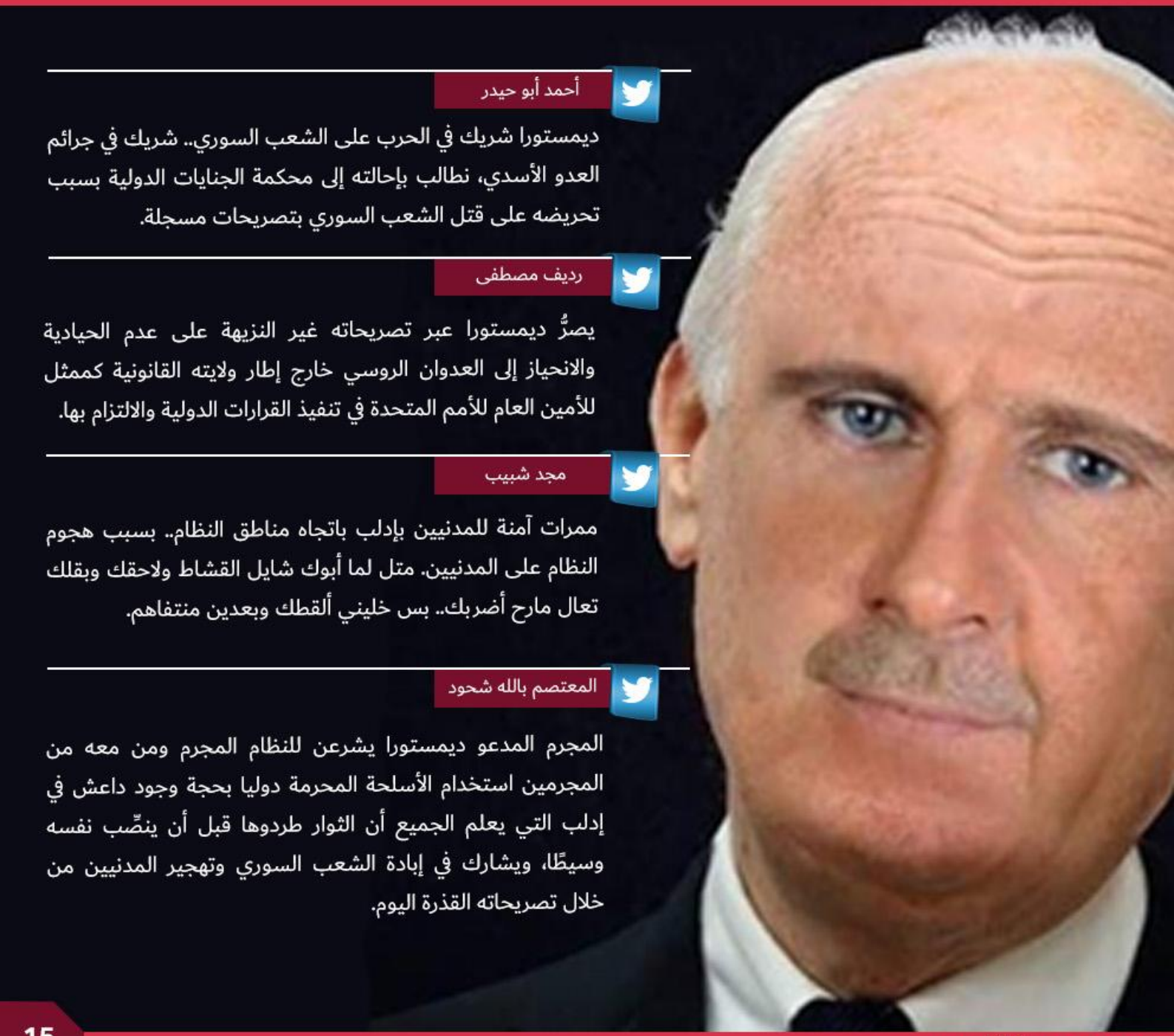

أحمد أبو حيدر

ديمستورا شريك في الحرب على الشعب السوري.. شريك في جرائم العدو الأسدي، نطالب بإحالته إلى محكمة الجنايات الدولية بسبب تحريضه على قتل الشعب السوري بتصريحات مسجلة.

رديف مصطفى

يصرُّ ديمستورا عبر تصريحاته غير النزيهة على عدم الحيادية والانحياز إلى العدوان الروسي خارج إطار ولايته القانونية كممثل للأمين العام للأمم المتحدة في تنفيذ القرارات الدولية والالتزام بها.

مجد شبيب

ممرات آمنة للمدنيين بإدلب باتجاه مناطق النظام.. بسبب هجوم النظام على المدنيين. متل لما أبوك شايل القشاط ولاحقك وبقلك تعال مارح أضربك.. بس خليني ألقطك وبعدين منتفاهم.

المعتصم بالله شحود

المجرم المدعو ديمستورا يشرعن للنظام المجرم ومن معه من المجرمين استخدام الأسلحة المحرمة دوليا بحجة وجود داعش في إدلب التي يعلم الجميع أن الثوار طردوها قبل أن ينصِّب نفسه وسيطًا، ويشارك في إبادة الشعب السوري وتهجير المدنيين من خلال تصريحاته القذرة اليوم.

الاستسلام للأسوأ .. والخيارات الأخلاقية

نحاول دائماً أن نستعد للخيارات التي تكون أشد سوءًا في محاولة لعدم منح القدر فرصة أن يضعنا أمام مفاجآت لسنا مستعدين لها، فنكثر من قراءة السيناريوهات المحتملة لكل ما يعترض طريقنا، ووضع طرق التصرف الأمثل تجاه كل سيناريو.

غالباً حتى في أفضل حالات الدراسة لا تأتي الأقدار كما توقعناها تماماً، وإنما تأتي خليطًا من مجموعة توقعات وسيناريوهات رسمناها مع بعض الأشياء الجديدة التي يُفرزها الواقع بعيدًا عن مستوى معلوماتنا التي اعتمدنا عليها عندما رسمنا هذه التوقعات. ولكن أثناء عملنا هذا لا بدّ من التنبه لمجموعة من المطبات التي قد تقيد عملنا أو رؤانا تجاه ما هو قادم.

فوضْعُنا للسيناريو الأسوأ، بين هذه الخيارات، والانشغال بالتحضير له على أنه الأخطر على الإطلاق، ربما يجعلنا نساهم في تحققه عندما لا نولي التوقعات أو السيناريوهات الأخرى التي بإمكانها الوقوف في طريقه أي جهد لأنها سهلة التناول لو حدثت، كما أن استسلامنا للمعلومات وضغط الأخبار التي تصلنا، والحالات الإنسانية القاسية كما في حالة الحرب التي نعانيها، ستجعل تفكيرنا مقيداً بهذه المعطيات التي قد لا تكون حقيقية، أو التي قد تكون محبطة لحدّ كبير

الانحياز دائماً للخيارات الأخلاقية أثناء قراءتنا للواقع والمستقبل، ليس صحيحاً دائماً، فالقتال من أجل غسل العار وتخضيب الوصايا بالدماء وإطلاق الشعارات الباقية ليس أمرًا جيدًا عندما تكون خيارات الربح معدومة، فنحن لا نبذل الأرواح فقط لنعلن رفضنا لما سيقع، وإنما نبذلها من أجل تغييره، وضمن حسابات النجاح في التغيير نضحّي بالدماء، وليس فقط لنعلن صمودنا

الفقرة الأخيرة ليست دعوة للاستسلام على الإطلاق، إنما دعوة لعدم خوض معارك عبثية والإعداد جيدًا قبل أن نخوض معاركنا لكي ننتصر ولا نموت فحسب.

إن الخيارات المتاحة أمامنا كثيرة، والاستسلام للأسوأ هو انتحار مسبق لأي مقاومة ممكنة، علينا أن نعرف ماذا نريد، وكيف نفعل ما نريده، ثم نعمل ونبذل في سبيله حتى النهاية.

المدير العام